

خطاب الرئيس محمد أنور السادات

أمام ممثلي فئات الشعب

في ٢٥ يناير ١٩٧٢

أنا جمعتمك النهادره علي هذه الصورة ، وبهذا التكوين علشان يكون هذا الاجتماع ليس اجتماع سلطات وإنما تمثيل لكل فئات شعبنا ، لأن القضية اللي احنا بصدددها النهاردة في الواقع بيهمني جدا أن احنا نجري فيها الحوار ليس من خلال السلطات ، سواء كانت سلطة سياسية أو سلطة تنفيذية أو سلطة تشريعية ، إنما من خلال الشعب كله والجميع ممثل هنا النهارده قصدت هذا فعلا ، لأن القضية في الدرجة الأولى قضيتنا احنا ، كلنا جماهير شعبنا بالكامل . في هذه المرحلة أنا أريد أن الرأي العام ، أريد أن الجماهير ، جماهير ٩ و ١٠ ، وجماهير ١٥ مايو ، عايز الجماهير تكون علي بينة من كل الحقائق زي ما تعودنا تماما وزى ما عودتهم أني أضع كل الحقائق أمامهم

النقطة الأولى اللي عايز أكلمكم فيها هي الموقف السياسي في حديثي في يوم أول مايو اكثر من ٧ ، ٨ شهور ثم ما تلا ذلك من أحاديث ، اتكلمت فيها ووضحت ، وكان آخرها حديث الخميس ١٣ يناير ببساطة قبل ما أبدأ في شرح الموقف السياسي ، بيهمني أقول لكم الخط الأساسي للسياسة اللي احنا بنتبعها ، الخط الأساسي واللي قلت عنه ابتداء من أول مايو لغاية النهاردة ولغاية ما اجتمع مجلس الوزراء الجديد وقعدت معاه أن يعتبر أن هزيمة ٥ يونية يجب أن نتخذ منها نقطة إنطلاق لبناء جديد كامل في كل ناحية . شعوب قبلنا صادفت هزائم لكن اتخذت من الهزيمة نقطة انطلاق علشان تبني دولة جديدة ومجتمعا جديدا ، ونجحت ووقفت وبقوت من ضمن الدول الكبرى ده الخط الأساسي اللي اتكلمت عنه في أول مايو ، وفي كل خطاباتي بعد ذلك ، وده اللي حظيته أمام مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة ، اللي انعقدت يوم ١٧ ، كخط أساسي لسياستنا . المرحلة اللي احنا فيها بصراحة ، نحن في مرحلة

التحول إلى الاشتراكية بكل ما تعنيه هذه الكلمة في هذه المرحلة بنراعي مبادئ أساسيين

المبدأ الأول : هو سيطرة الشعب علي وسائل الإنتاج

المبدأ الثاني : عدم استغلال الإنسان للإنسان

وماشيين في هذا وبنكمل مرحلة التحول بتاعتنا تيجي تعترضنا عقبات كثيرة وعلينا وعلي أي حكم في أي بلد أنه يواجه العقبات ويتصدي لها ويحلها وزى ما أنا قلت في مجلس الوزراء كخط أساسي التزمت به الوزارة أمام البرلمان أنه في هذه المرحلة كل شيء من أجل المعركة مش شعار بس لا حقيقة تنفيذ سلوك كل شيء من أجل المعركة في خطابي الأخير يوم الخميس كنت واضح تمام الوضوح والخطاب معايا هنا أنا جايبه أنا قلت في هذا أنه كتب علينا القتال وقلت في هذا الخطاب : أن نعد الجبهة الداخلية وفورا لأبعاد المعركة الجديدة واتكلمت يمكن بشيء من الرمز قلت أنه كان فيه ضباب ولا يزال هذا الضباب قائما قلت أنه كان فيه ضباب البعض حاول أنه يقول هذا الكلام إلي أن الضباب معناه أن مفيش معركة لا أنا أوضحت في خطابي تماما لا سبيل لنا إلا المعركة بوضوح وأوضحت في خطابي أننا بنجهز نفسنا وبنجهز جبهتنا الداخلية علشان معركة طويلة بأبعاد جديدة . ليه في سنة ٧١ وزى ما حكيت عن إتخاذ القرار بالنسبة للمعركة أرجو أن يكون واضحا أن قرار المعركة إنتهينا منه لم يعد فيه مناقشة ولا رجوع ولكن قرار بدء التنفيذ هو اللي خضع للحسابات اللي أنا حكيت عنها قرار المعركة غير قابل لا للتاويل ولا لأي تحريف، قرار المعركة واضح وصريح وفي قرار اللجنة المركزية لما اجتمعت قلت هذا الكلام مع جميع المؤسسات السياسية في بلدنا، مجلس الوزراء البرلمان في اللجنة المركزية زى ما حكيت لكم في مجلس رئاسة الاتحاد وأنا قلت أنه اجتمع مجلس رئاسة الاتحاد ودرس الوضع وخط الاستراتيجية لهذه المرحلة وقلت في كلامي أنه إنتهينا من قرار المعركة ، ليس فيه مناقشة إطلاقا ولا يحتمل إطلاقا أن أي حد يقوله أو يلويه .

المعركة أمر حتمي وعلينا أن نعد أنفسنا لها خلاص إنتهي ، الحسابات اللي أنا حكيت عنها وما كانتش واضحة والبعض استغلها مكنش ممكن أنا في مثل هذه المواقف أن أتكلم علنا ومبتحصلش في أي دولة لا في وقت الحرب ولا في وقت السلم أن كل شيء يتحط علنا وإلا بندي العدو المادة اللي يستفيد منها ، لاقرار المعركة زي ما قلت مفيش رجوع إنتهي ، ولم تعد فيه مناقشة والوزراء تقدمت ببرنامجها لمجلس الأمة ومن قبل ما بتتقدم الوزارة في حديثي وفي كل المناسبات كل ده كان واضح أن احنا مش بنواجه مرحلة تحدي جديدة هي ليه الحسابات وقفنا فيها في سنة ٧١ زي ما حكيت تماما وقوع معركة الهند وباكستان حليفنا وصديقنا الأساسي في المعركة هو الاتحاد السوفيتي بيقف إلي جانب طرف حصل تغيير في موازين القوي علي أنا هنا قبل ما أدي قرار بدء المعركة قرار المناقشة فيه إنما قبل ما أدي قرار بدء المعركة أكون مقصر في حق بلدي وحق ضميري وامام الله سبحانه وتعالى إذا أنا ما حسبتش كل شيء إلي الدقيقة الأخيرة قبل إصدار قرار بدء المعركة مش قرار المعركة ما يختلطش علينا الأمر المعركة - قرارها لا مناقشة فيه ولا جدال فيه وأعلنته أنا وأعلنته الحكومة للبرلمان واضح في كلامي في كل المناسبات أما قرار بدء المعركة هنا بيدخل عوامل كثيرة لا بد لأي مسئول يقدر مسئوليته أمام الله وأمام شعبه وأمام ضميره أنه لازم يدخل هذه الحسابات في حسابه وإلا زي ما أنا قلت يتورط فيما لا يجب أن يتورط فيه قامت معركة في الهند وباكستان الاتحاد السوفيتي بيؤيد الهند باكستان مؤيده من أمريكا لأن زي ما قلت داخله في أحلاف غربية العالم كله شد أنتباهه إلي معركة الهند وباكستان . خلصت الهند المعركة تغيرت موازين القوي من ساعة ما خلصت الهند المعركة كسب الاتحاد السوفيتي جولة علي أمريكا - الاتحاد السوفيتي زي ما قلت لكم هو صديقي الوحيد علشان كده أنا باقول المعركة في الهند وباكستان بدأت ما أنتهتس سياسيا لازم الواحد يحسب صح ، بدأت ولم تنته لسه صديقي الوحيد في هذه المعركة علي أن أراجع حساباتي لأن القرار قرارنا والمصير مصيرنا علي أن أرجع لهذا الصديق واتكلم وياه ، وأقول له تعالى عيد

معاي الحسابات من ثاني ما فاتش بعد ده عشرة خمسة عشر يوما إلا لما تأكد اللي تنبأت بيه أمريكا اعتبرت هزيمتها في الهند منطلق علشان تصعد وتقول لا أنا ما نهزمتش وزى ما حكيت في خطابي في ١٣ يناير سعدت في جنوب شرق آسيا بالغارات المكثفة علشان تقول أنا هنا قوة كبري موجودة متأثرتش بالمعركة بتاعة الهند وباكستان في نفس الوقت يوم أول يناير تعلن أمريكا أنها ستمد إسرائيل بالفانتوم معني التصعيد ده إيه زي أنا ما حسبت تماما في ديسمبر أنه فيه موقف جديد ، تغيير في موازين القوي ، معركتنا مش بعيدة عن العالم ما نقدرش نعزل نفسنا أبدا ومعركتنا عن موازين العالم وإلا احنا في الآخر نواجه ما لا يجب أن نواجهه إطلاقا بتعلن أمريكا بأنها ستمد إسرائيل بالفانتوم بعد أربعة أو خمسة أيام أو أسبوع ستمد إسرائيل بإمكانيات تمكنها من تصنيع الفانتوم وتصنيع الأسلحة الأمريكية الحديثة أدي السبب مامضاش ١٥ يوم بعد ماقلت بأعيد حساباتي اللي لما أفصح عدونا عن نواياه تمام بتسألوني النهاردة أنا قلت في خطاب ١٣ يناير المواجهة لم تعد مع إسرائيل ببيجي يطلع واحد ويقول طب وهي ماكانتش الجبهة الداخلية جاهزة في بدء المعركة اللي كنا احنا حانبتها في ديسمبر الجبهة الداخلية جاهزة لمعركة ومش جاهزة لمعركة أخري وأفسر لكم بصراحة لما تكون أمريكا في موقف التردد زي ماكانت وما كانتش تفصح من ناحية ومن ناحية أخري كانت في موقف التردد بين الاثنين بتبقي معركتي مع إسرائيل مستعد أبتديها فورا لكن لما تبقي أمريكا في موقف التحرش فلازم أعمل حساباتي لمواجهة هذه المعركة وأمريكا في موقف التحرش علشان أقربها لذهنكم شيء بسيط جدا إسرائيل عندها ٧٤ فانتوم و ١١٠ سكاى هوك و ٥٠ ميراج بخلاف الأصناف الأخرى اللي اصناف قديمة ومدخلهاش في حسابي هنا في أول يناير أضيف إلي هذه القوة ٤٠ فانتوم جديدة ٨٠ سكاى هوك جديدة ١٢٠ طائرة أي أكثر من ثلث سلاح الطيران الإسرائيلي اللي أنا كنت مستعد أواجهه دا ما يخلنيش أف وأعيد حسابي وأحسب قوتي لأنني قلت العمق بالعمق أما بيجي يضربني مش لازم أرد علي قدر ما ضرب أو أكثر أدي السبب وعلشان كده قلت إنني

بأقف أعيد حساباتي بارجع أتكلم مع صديقي اللي واقف معايا ، الاتحاد السوفيتي
علشان نشوف التغيير اللي حصل في موازين القوي وكانت نتيجته أن أمريكا صعدت
في منطقتنا هنا ، صعدت في منطقتنا هنا عشان أيضا تنتقم لنفسها من الجولة اللي
خسرتها في جنوب شرق آسيا . لازم إعداد جديد لابد بالحساب البسيط أنا في يوم
١٣ يناير قلت مافيش داعي أني أنا أشغل الشعب بهذه التفاصيل أنا شغلتني إيه امال
وشغلة العسكريين وشغلة الناس اللي قاعدة تشتغله معايا ؟ ما هي هذه الحسبة وكم
غارة حاتيجي علينا وكم غارة لازم نرد بيها وكام وكام وكام كل دا حسبنا لا يمكن
أن يعلن هذا أمام الناس ولا يجب أبدا أنا أجي أعلن قدام الناس يوم ما اقول أنا غير
قادر علي المعركة أجي أعلنها وأقول السبب إنما أنا باقول كل شيء من أجل
المعركة وأن تعد الجبهة الداخلية لمعركة طويلة بأبعاد جديدة بعد التحرش الأمريكي
اللي بدأ في أول يناير ثم في الأسبوع الثاني من يناير باعطاء فاننوم جديدة واسكاي
هوك ، باعطاء حق تصنيع الفاننوم والأسلحة الأمريكية الحديثة لإسرائيل ليه بناخذ
الكلام ونلويه ما المسائل واضحة أنا باقرر أمامكم ولشعبنا أنه إلي الدقيقة الأخيرة قبل
أن أعطي قرار بدء المعركة ، أكرر ثاني ، بدء المعركة ولكن قرار المعركة اتخذ
وانتهينا فيه ولا مناقشة فيه وأي لبس أو أي تحريف لهذا في هذا يبقي اللي بيعمل هذا
بيقصد فتنة علي طول ودا كان واضح تمام لكن بأقرر أمامكم وأمام شعبنا أنه إلي
الدقيقة الأخيرة قبل ما أدي قرار بدء المعركة سأكون جاهز وصاحي لكل شيء قد
يغير في الحساب عشان نتلافاه لسبب بسيط أنه يوم ما نبدأ المعركة ما عدش فيه
وقوف وماعدش فيه رجوع أنتهي وليكن ما يكون إذن علي دا اللي باحسه مسئوليتي
انه أني أعطي إلي اللحظة اللي أعطي فيها هذا القرار قبلها بدقيقة شيء يجد علشان
الحساب لابد اعمل حسابه فمفيش مجال للتشكيك في المعركة أبدا كل ما ننتظر
النهاردة من حسابات هو قرار بدء المعركة ليس إلا تكون دي واضحة تماما، وكانت
واضحة بس للاسف الموقف مع أمريكا، فيه لبس في موقفنا مع أمريكا؟

ما أنا أعلنت من يوم العيد الصغير وأنا بأزور القوات المسلحة أنه أنا استدعيت ممثل المصالح الأمريكية هنا قبل العيد الصغير وقطعت كل اتصال بأمريكا من شهرين وشوية ليه ؟ زي ما حكيت وزي ما شرحت المسألة وصلت من قرار مجلس الأمن إلي حل مع كل دولة عربية منفردة إلي حل مع مصر منفرد إلي حل جزئي مع مصر إلي حل جزء الجزئي مع مصر ودا غلط ، كل دا كلام . قلت لهم غلط ولن أقبله ما فيش اتصال بيني وبينكم وخذنا القرار وعلي يارنج النهارده أنه يبدأ مساعيه وعملياته تصل إلي ما تصل إليه لكن الأساس في كل هذا هو أن احنا نكون جاهزين هنا نجهز نفسنا هنا لبدء المعركة لأننا وصلنا إلي قرار لا مناقشة فيه ولا يجب أن تكون هناك مناقشة فيه وهو أنه لن تنتهي هذه المشكلة إلا بمعركة الموقف واضح مع أمريكا مفيش أي اتصال ولا مناقشات ولا أي شيء وانتقال هذا الكلام إيه لزوم تحريكه أو إيه المزايدة عليه إذا كان ده انتقال وانتقال بوضوح تام وانتقال ما هو أكثر منه في خطابي في ١٣ ؟ قلت والله يعني كان علي روجرز بدل ما يعلن في أول يناير أنه بيدي إسرائيل ، برغم أنها متفوقة ، بيديها فاننوم جديدة ، وبالرغم أن ميزان القوي في رأيه هو في صالحها هي ، كان عليه أن يرد علي درس التانيب العلني والتوبيخ العلني اللي اديتهوله جولدا مائير في الكنيست ، قلت الكلام ده ايه الداعي للمزايدات علي موقفنا مع أمريكا ، واضح كلامي خالص ما فيش بيني وبين أمريكا اتصال ، زي ما قلت واحنا بنراجع حساباتنا بنجري اتصالات علي أعلي مستوي مع الاتحاد السوفيتي وده أمر طبيعي لأنه الصديق الوحيد اللي واقف معنا واللي بيمدنا بالأسلحة ، واللي لازم ننسق معاه لأن التصعيد اللي حصل هنا ، نتيجة لأنه كسب معركة علي أمريكا ، في جنوب شرق آسيا ، شيء غريب أبقى الأقي أنا بأقول بنجري الاتصالات علي أعلي مستوي ، أبقى الأقي بيتقال ماهي هذه الاتصالات ، طب دا ، الاتصالات ماشية ، وما أنتهيناش منها وأنا معودكم أنه في كل مرحلة من المراحل معود الشعب كله في كل مرحلة من المراحل بأحط الحقائق اللي ممكن أن تعلن ولا يستفيد منها العدو ، واللي تخلي الشعب علي بينه كاملة من أمره ماشية ،

لسه مانتهتش ، تنتهي بزيارة مني للاتحاد السوفيتي ، ايه كان الداعي زي ماحكيت
استراتيجيتنا في المرحلة المقبلة وزى ماحكيت ناقشتها مع دول الاتحاد في مجلس
رئاسة الاتحاد أولا ، مع المقاومة الفلسطينية كلكم عارفين وسامعين أنه جه ياسر
واتناقشنا في هذا كله ، ياسر عرفات استراتيجية المرحلة درستها مع دول الاتحاد ،
درستها مع دول عربية أخرى ، مانيش في حل أني أتكلم عنها ، لديها استكمالات لنا
عايزينها بأراها أنا وبترى القوات المسلحة أنها ممكن تكمل عمليتنا أحسن استكمال ،
بعد ذلك في اللجنة المركزية، في مجلس الوزراء ، في مجلس الأمن القومي ، في
اللجنة العليا للقوات المسلحة ، كل هذا شرح ودرس بالتفصيل واتفق علي كل مهام
المرحلة المقبلة بالتفصيل ، نطلع نذيع ده كله ، مطلوب أني أطلع أذيع هذا الكلام
علي الملأ وأعلن بالنسبة لقواتنا المسلحة أحب أطمئنكم عليها ، قواتنا المسلحة
استعداد ، روح ، فداء كل مايمكن أن يتوافر لقوات عايزه تخوض المعركة ، النهارده
، قواتنا المسلحة بتعمل في أقصى جدية طوال الـ ٢٤ ساعة . مطلوب أذيع تفاصيل
ايه اللي بيجري في القوات المسلحة ، ازاى ؟ محصلش مانأخذ المعارك اللي حصلت
في العالم ، احنا بنقلد مين ، نأخذ مثلين ، نأخذ تشرشل في أنجلترا ، ونأخذ ستالين
في روسيا ، ده من معسكر وده من معسكر تشرشل مكتوب في مذكراته في الكتب
في المكتبات ، كل واحد يقدر يشتريها ، مجلس الوزراء البريطاني فوضه هو ولجنة
وزارية من خمسة تفويضا كاملا لإدارة المعركة وقالوا له متقناش إلا مايجب أن
يقال ، وفي الوقت اللي يقال فيه ده مجلس الوزراء البريطاني ، نفس الشيء حصل
في مجلس العموم ، مجلس العموم البريطاني أعطي هذه الوزارة ، تشرشل والخمسة
اللي معاه ، وزارة الحرب ، هذا التفويض أيضا قال له اتخذ ماتشاء من قرارات ،
أخطرنا بها وقت أن تري ذلك مناسبا ولاتخطرنا وقت ألا تري ذلك مناسبا ، مكتوب
، ايه الجديد اللي طلع عندنا ؟ فيه معركة وعايزيني أطلع أتكلم علي التفاصيل كلها
وأقول ايه اللي بيجري واللي بنعمله ، معرفش هل طلعا لتشرشل وقالوا له تعالي
نحاسبك قل لنا ليه ده حصل وده محصلش ، ده فيه فصل في كتاب تشرشل عن

سنغافورة وكاتب عنها فصل لوحدها ، بيقول إنها أكبر هزيمة وعار في جبين العسكرية البريطانية ، بيوصفها كده لأنه عشرات الآلاف من الجنود والضباط صدرت إليهم الأوامر بالتسليم كاملاً بكامل أسلحتهم لليابانيين ، كان الدفاع معد عن سنغافورة من البحر ، اليابانيون حولهم من البر ، من شبه جزيرة الملايو فصدرت أوامر الحكومة البريطانية لقواتها وهي أكثر من ٣٠ ألف جندي وضابط بكامل أسلحتهم وبكل سلاح سنغافورة أن يسلم لليابانيين ، ومع ذلك طلبوا ، البعض فيه هناك قالوا نعمل تحقيق ، جه تشرشل وقال لأ ، احنا في وقت معركة احنا بنواجه عدو ، تحقيق إيه ، الكارثة وقعت ، خلاص احنا بنواجه معركة ، وبنواجه عدو ، ونخلص معركتنا وبعدين بعد ذلك نلقت نشوف ، نحقق نشوف إيه السبب ، الكلام ده كله مكتوب وموجود خلال الـ ٣ سنوات الأولى من الحرب ، هزائم في كل مكان وواقفة انجلترا وحدها ، أقرروا في مذكرات تشرشل هزائم كل يوم في البر والبحر والجو وصمد الشعب البريطاني ليه لأنه حط ثقته في قيادته مايمكثش أبدا أثناء المعركة أن المسائل تبقى بالضغوط أو في الجدل والمناقشات أبدا قيادة يضع فيها الشعب ثقته ، القيادة بتصارع الشعب في كل مرحلة من المراحل ، بكل عوامل المرحلة ، وبكل مافي المرحلة ، اللي يمكن أن يقال حتى هناك وثائق لاتذاع إلا بعد خمسين سنة ، معروف ده لكل الناس اللي بتشتغل في السياسة ، وبتقرأ في السياسة ، لاتذاع إلا بعد خمسين سنة لأنها بتمشي مصالح في المرحلة أو الوضع أو الجيل القائم ، اللي هي موجودة فيه بعد ٥٠ سنة بيطلعوها وبتتشر نفس الوضع بيتقل لبلد ثانية في معسكر آخر وهي روسيا ، في الثلاثة أشهر الأولى من الحرب فقدت ثلثي الأماكن اللي فيها صناعة وزراعة ووصل الألمان إلي ١٥ كيلو من موسكو وابتدأ ستالين يعيد حساباته واعتبر أن هذه الهزيمة تكون نقطة الانطلاق لبناء دولة جديدة ، وفعلا عمل خطته واشرك العسكريين معاه ، اشتركت الوزارة معاه ، اشترك الشعب كله معاه ، وهو حاطط ثقته فيه ، ماوقفش إلا هناك في برلين ، واليوم الاتحاد السوفيتي قوة من قوتين اثنتين في العالم ، لما اعتبروا أن الهزيمة يجب أن تكون

نقطة انطلاق وبدء لبناء دولة جديدة مانيش متصور أنه كان يبطلب إلي ستالين أنه تعالي قول عملت إيه مع تشرشل أو لما ستالين بعث له تشرشل قبل الحرب وقال له الألمان حيهجموا عليك ماصدقوش وهجموا الألمان تشرشل ماكانش بيخفي عدااه للشيوعية ماأخفاش عمره ، وصرح وقال وتحالف مع الشيوعيين ، وقالوا له ليه بنتحالف قال لهم باتحالف مع الشيطان عشان مصالح بلدي معروف الكلام ده ، ومشهور كله اللي بيقرأوا واللي بيتابعوا الموقف السياسي ماصدقوش ماقامت قيامة روسيا وقالوا ماصدقتش تشرشل ليه ، قبله تكمل وكمل معركته وكمل بناء بلده يعني الاتحاد السوفيتي قوة من قوتين اثنتين في العالم . ليه ما قدامنا الأمثلة أهيه في الشرق والغرب وفي أثناء المعركة وفي أثناء القتال وازاي الشعوب بتتصرف وازي كل إنسان بيقوم بمسئوليته في المراحل الخطرة اللي بتمر بيها الشعوب المراحل اللي بتبقي مراحل مصيرية في حياة الشعوب ، هل احنا النهارده مش في مرحلة مصيرية ؟

احنا في مرحلة النهاردة من أخطر ماواجهنا ، أو سنواجه في المستقبل لن نواجه في المستقبل ماهو أشد وأصعب وأعقد من المرحلة اللي احنا بنمر بيها النهارده ، وعلينا أن نأخذ طريقنا بمنتهي الحذر وبمنتهي الحساب ، وبمنتهي الدقة تركيز العدو تركيز أعدائنا علي إيه النهارده لما وقف بارليف في ديسمبر ٦٩ وقال لقد هزمنا الجيوش العربية في ٥ يونيو ٦٧ ، ولكننا لم نستطع أن نهزم إرادة الشعب العربي أو العرب ، وعلشان كده ما استطعناش نحقق أهدافنا قال هذا الكلام بصراحة قال علينا في المعركة المقبلة - دا كلام بارليف - أن نهزم إرادة الشعب العربي ، طوال الثمانية عشر شهرا اللي فانت إيه اللي كانت بتقوله إسرائيل لأمريكا ؟ إسرائيل كانت بتقول لأمريكا أنتوا مستعجلين ليه ، وتحلوا القضية ليه سيبوا لنا العرب احنا عارفين نتعامل معاهم ، استتوا شوية الفرقة حاتيحي من جوه ، من عندهم من بلدهم من جوه وحاييحي اللي حايتهام معنا بيقولوا لهم احنا قاعدين علي الضفة الشرقية

سبيونا خلونا قاعدين بلاش مناقشة لافي تسوية المشكلة ولا حل ولا ولا ولا ولا سبيونا وسبيوا العرب الفرقة حاتيجي من الداخل تركيز عدونا من نهاية ٦٩ خطة عدونا من ٦٩ ومن قبلها ومابعدا ، دعونا ولما أقول عدونا ، يبقوا اثنين ، أمريكا أولا وإسرائيل ثانيا بوضوح عشان ما نتبليش وعشان مايحاولش البعض انه يستغلها البلبلة مع أنه مافي شيء يدعو للبلبلة في خطتنا ابدأ ، إيه خطتهم ؟

خطتهم أن تصل فرقة إنهار في الجبهة الداخلية وفي مصر بالذات لأن مصر هي مفتاح قوة العرب وهي مركز الصمود ، وزى ديان مقال : احنا استهنا بكلام مصر عن الصمود سنة ٦٧ ، لكن اللي حصل أنه فعلا تحقق أن فيه صمود ومابقاش الصمود مصر بس لا الجبهة العربية كلها ، نتيجة صمود مصر بتصمد الآن التركيز كله علي الجبهة الداخلية ، إيه التركيز ، نتخانق مع بعض ، نختلف مع بعض ، فتنة تقوم ، ليه ليه نسمح بهذا احنا مش مختلفين علي شيء ، في خطاب ١٣ يناير واضح الخط تماما فيه ، وبأقول إعداد لمعركة طويلة ، وبأبعاد جديدة وقبل ماأعمل التغيير حكيت للشعب القصة وبعدين بدأنا عملنا عملية التغيير وجت الوزارة بالخط وضعته أمام مجلس الأمة اقتصاد الحرب .. الوزارة مابتقولش شعارات ، دي بتطبقه إعداد الجبهة الداخلية بدأته ، عشان كده لما جينا في المرحلة الماضية ، وبعد ما إنتهينا إلي استراتيجية المرحلة اللي جاية أن احنا نعد البلد للمعركة بأبعادها الجديدة وبالكتافة اللي حكيت لكم عنها في الحساب علي الغارات وغيره ، اقتضي الأمر أنه نعيد تنظيم أنفسنا من أول جديد ، دكتور فوزي بيبقي جنبي في المواجهة السياسية ، دكتور عزيز صدقي بيتولي السلطة التنفيذية عشان أشغله ٢٤ ساعة ، في الـ ٢٤ ساعة لأن الجبهة الداخلية عاوزة تبقي زي جبهة الجيش بالضبط ، غرفة عمليات زي غرفة عمليات الجيش قاعدة صاحية الـ ٢٤ ساعة ، تجهز نفسها من قبل المعركة وتباشر مسئولياتها من خلال المعركة ، وتواجه كل شيء خلف قوائنا وخلف أولادنا في القوات المسلحة ، وتحل كل مشكلة وتواجه السحاب الجديد ، وقلنا السيد / سيد

مرعي يروح التنظيم السياسي ، وأعدنا تشكيل أنفسنا وماشيين ومعلن كل شيء للشعب وببساطة أبقى الأقي حوادث الطلبة ، شيء غريب بتاريخ ١٥ قام أعضاء الجماعة أنصار الثورة الفلسطينية في كلية الهندسة جامعة القاهرة بدعوة أعضاء الجماعة وأعضاء الجمعية الدينية والطلاب ذوي النشاط بمجالات الحائط بالكلية لعقد مؤتمر طلابي فيها بتاريخ ١٧ لمناقشة خطاب رئيس الجمهورية تجاه إعداد الجبهة الداخلية للمعركة ، ولتحديد دور الطلاب فيها واصدار بيان يتضمن مطالب الطلاب بتاريخ ١٧ ، عقد الاجتماع المشار إليه حيث قام أعضاء الجماعة باصدار عدة توصيات تتضمن رفض الحلول السلمية واغلاق الجامعة لاعداد الطلبة عسكريا وهددوا بالاعتصام في حالة عدم إجابة مطالبهم ، في نهاية المؤتمر قرر المجتمعون الاعتصام بالكلية حتي يحضر إليهم أحد المسؤولين للرد علي تساؤلاتهم .. طيب ..

يجتمعوا عشان يناقشوا في صالح بلدهم امر طبيعي ، ينقدوا امر طبيعي بس بلاش الاسفاف ، من غير إسفاف وبأسلوب علمي لأن دول طلبة جامعة والأساس في الجامعة الأسلوب العلمي السليم ، لأنه بتكون فيه حقائق والمناقشة تمشي علي حقائق وتراعي مصلحة الوطن ، والمصلحة القومية العليا ويراعي ظرف المعركة اللي بتجتازه البلد ، وأنه في ٨٠٠ ألف من أولادنا إخوانهم وآبائهم وعائلاتهم وقرابهم قاعدين ببسفوا تراب ، بقالهم اربع سنين ، يجب أن يراعي كل ده في الاعتبار ، وبعدين يقعدوا يناقشوا وينتقدوا صحيح ، إنما إنعقد المؤتمر الظاهرة الغربية بقي أنه الاعتصام في حالة عدم إجابة مطالبهم.. إيه في جبهة ، جبهة حرب اللي احنا فيها ده يجوز لأي فئة من الفئات أنه تفرض رأيها علي الشعب ، وصاية علي الشعب مثلا ، علما بأن أنا بأقول ليست هناك أية حقائق قدامهم تديهم هذا الحق ، أنهم حتي أصدروا قرار سليم ده في ساعتين اجتمعوا وقرروا بدء المعركة من خلال إنفعال وصرخ وزعيق قرروا بدء المعركة ، والله دي كانت تبقي عملية سهلة اذا كان قرار بدء المعركة بسهولة يعني مكناش في اللي احنا فيه النهارده ، أجهزتنا شغالة في الداخل

وفي الخارج ، أجهزة عسكرية والأجهزة المدنية والحساب وتقدير الموقف والمخابرات والمعلومات والتصعيد اللي بتعمله أمريكا واللي بيجري في العالم وموازن القوي ، اذا كان ده كله ممكن نتجاهله ونيجي كده نقول في ساعتين بدء لمعركة تحت انفعال ، وييجوا هنا ، لأن نعصم هنا لغاية إجابة مطالبنا ، أنا أقدر ، وكنت طالب قبل كده في الجامعة ثم في الجيش ، وأقدر تماما التمزق اللي في طلبتنا وفي شبابنا ، وعندنا كلنا ، بس احنا قلنا سلطة الدولة وقلنا سيادة القانون ، وسيادة القانون من غير احترامه تبقي فوضي وأولي الناس باحترام سيادة القانون هم الناس اللي قاعدين في الجامعة بيدرسوا دول طلبتنا في نهاية المؤتمر قرر المجتمعون الاعتصام بالكلية حتي حضر إليهم أحد المسؤولين للرد علي تساؤلاتهم بتاريخ ١٨ عقدت عدة مؤتمرات بكليات الاقتصاد والآداب والعلوم بايعاز من طلبة لهم الوان معينة ورفعت جميعها نفس الشعارات وأصدرت توصيات مماثلة حاولت إدارة كلية الهندسة وأعضاء التدريس بها وأعضاء اتحاد طلاب الكلية منع جماعة أنصار الثورة الفلسطينية من عقد اجتماعاتها ، ونشبت بسبب ذلك خلافات وتشاجرات إنتهت بالتوفيق بين الطرفين وتمكين جماعة أنصار الثورة من عقد اجتماعاتهم بالكلية ، توجه الدكتور كمال أبو المجد ، أمين الشباب ، إلي كلية الهندسة حيث يحضر المؤتمر الذي عقد بها

يوم ١٨ وقد وجهت إليه عدة تساؤلات حول خطاب رئيس الجمهورية الأخير وبعض الموضوعات الأخرى ، وقد قام سيادته بالرد علي بعض هذه التساؤلات وإنصرف من المؤتمر عقب ذلك ، أنا هنا اعيز نقطة صغيرة ، عايزين مسئول

طيب الدكتور كمال أبو المجد ، أستاذ جامعي وأمين الشباب في الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي يروح لهم راح حوالي ست ساعات قبله عميد كلية من الكليات قايم يتكلم مسكوه الطلبة واعتدوا عليه وبهدلوه ، راح امين الشباب تلقي في الخمس ساعات أشد الإهانات وهو أستاذهم وأستاذ فاضل باعتراف الكل ، ويشغل أيضا أمين الشباب في

الاتحاد الاشتراكي ، نفس البهدة هي دي الحركة الطلابية بقي اللي بيقلوا عليها ، يعني عيب احد المسؤولين راح الراجل وناقش معاهم من قبلها معقول عميد الكلية مش عايز أقول عملوا فيه إيه ، الولد اللي مايحترم مش أستاذه يبقي مايحترم مش أبوه ، يعني الدولة لاترعاه ولا أنا مستعد أعمل له حساب ، أبدا ، لأن الخروج علي قيمنا هنا وعلي قيم مجتمعنا مش هي دي الثورة ، ومش دي معركة الطلاب أبدا بعد ذلك توجه وفد من الطلبة إلي الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي ، في محاولة لمقابلة سكرتير أول اللجنة المركزية تلا ذلك قيام الطلاب المعتصمين بكلية الهندسة بمحاولة الخروج بنشاطهم من نطاق الكلية إلي باقي كليات الجامعة بإرسال مندوبين منهم لحضور المؤتمرات التي تعقد بها وكتابة لافتات ووضعها بالطرق أمام باب الكلية وإصدار عدة بيانات يوم ١٩ استمرت كليات جامعة القاهرة في عقد مؤتمرات وتأييد اعتصام طلاب كلية الهندسة ، وقد تضامن مع طلاب الكلية بعض طلاب الكليات الأخرى وعلي رأسها كلية الإقتصاد ، في الاعتصام داخل الكلية يوم ٢٠ وجهت الدعوة لعقد مؤتمر طلابي بقاعة جمال عبد الناصر ودعي لحضوره رئيس الجمهورية وقد تجمع في هذا المؤتمر أكثر من سبعة آلاف طالب وطالبة في إنتظار احد كبار المسؤولين للرد علي التساؤل وكونوا وفودا توجهت احداها إلي اللجنة المركزية لمقابلة سكرتير أول اللجنة وآخر إلي منزل الرئيس ، إلا أن هذه الوفود فشلت في التوصل لعمل لقاء مع أحد كبار المسؤولين ، طيب بدأت في كلية الهندسة استشعر اتحاد الطلبة في كلية الهندسة وهيئات التدريس أن العملية ابتدت تتحرف ، توصلوا في الآخر إلي اقتناع بينهم وبين بعض ، وبعدين كل ده واحنا ما في أي تدخل ، وما في أي تعرض ، بعدها بـ ٣ أيام من يوم ١٧ ، الكلام ده ابتدي ، أولا يوم 20 نعمل اجتماع في قاعة جمال عبد الناصر ، اللي هي القاعة الكبرى بتاعة جامعة القاهرة ، اتفضلوا راحوا ولا أي تدخل اجتمعوا ، الدور ده بقي اللي بيقلوا الوفد جه لرئيس الجمهورية في البيت لو أني أنا بترك نفسي للإنفعال ، أو لو أني أنا مش مقدر أن الحركة الطلابية في أساسها سليم إنما فيه شوية قلة ضئيلة من

المنحرفين لو أني أنا مش مؤمن بهذا كله ، كان بقي لي تصرف آخر ، لأن الورقة اللي سابوها وماضيين عليها في البيت عندي بتكفي علشان أضعهم بتهمة الفتنة وشق الجبهة الداخلية لكن أنا أعلم أن الحركة الطلابية بخير . طلابنا بخير ، القاعدة الأساسية بخير ، إنما هي قلة منحرفة ، وللأسف ما أسهل من إثارة الحقد .. الحقد سهل جدا ، الإثارة بيه إثارة للحقد ، إثارة للشعور ، مافيش موضوعية بأسلوب علمي ، أبدا وإنما عملية أنفعالية بحتة ، ومخطط وراءها ، للأسف عايزين رئيس الجمهورية ومعتصمين في قاعة جمال عبد الناصر إلي أن يبجي رئيس الجمهورية ياسلام طب مانتوا لو اتصرفتم مع أساتذتكم بالأسلوب السليم كابناء مع أمين الشباب أساتذكم أيضا كابناء ، والمسألة مسألة تساؤلات أو عدم وضوح رؤية ، والله أنا مستعد بكل راحة لأن أنا وظيفتي أني أوضح الرؤية كاملة قدام كل من يريد ، إنما بالأسلوب اللي تم بيه قلت لهم قولوا لهم أني أنا لن آجي لأن المعاملة اللي عومل بيها أساتذكم وأبوكم اللي هو في محل الأب الدكتور كمال أبو المجد ، خرجت عن كل الحدود ، وبرضه قلت سييوهم معتصمين قالوا معندهممش أكل ، قلت خلوا اتحاد الطلبة بتاعهم بيعت لهم أكل ، وهم معتصمين فوق خليفهم لغاية مايوصلوا للي يوصلوا له تشكلت من بين الطلاب اللي موجودين بقاعة ناصر ، لجنة باسم اللجنة الوطنية لطلاب جامعة القاهرة تضم طلبة من الكليات المختلفة ليسوا أعضاء بالتنظيمات السياسية ، أو الاتحادات الطلابية ، وأنتخبوا أحدهم أميناً عاملاً لها بالإجماع ، كما اتفق علي أن يلقي كل طالب كلمة يعلن فيها موقف كليته ، دون الإدلاء باسمه ثم أصدرنا بيانا يتضمن تأييد مطلب كلية الهندسة ، وضرورة حضور السيد رئيس الجمهورية ، كما تم الاتفاق علي الاعتصام حتي حضوري أسلوب جديد ، اتخذ المؤتمر عدة توصيات تدور حول رفض الحل السلمي ، ما اتقال من قبلها بشهرين في الجبهة وفي العيد الصغير ، واعداد الجبهة الداخلية للحرب متاخذ من الجرائد لأن ده كان في المرحلة الماضية قبلها كلها هي اللي بنشتغل فيها وزى ما حكيت لكم ، وتحديد موقف الاتحاد السوفيتي أعلنته وقلت أن فيه مفاوضات علي

أعلى مستوي ، بس مرضتتش أقول أنني أنا رايح . ليه ؟ لأن فيه مسائل بتتم بترتيبات خاصة ، تعديل اقتصاد الدولة ليصبح اقتصاد حرب منشور في الجرائد من قبلها وسياسة للدولة وسياسة للحكومة . وفي خطابي من يوم ١٣ اللي بيقلوا عليه توجيه الاعلام إلي خدمة المعركة طالع كده ، كل ده كلام ، كل هذا ماجاش جديد مكتوب في الصحف في المرحلة اللي قبل بدء كل هذا ، إذن العملية فيه حاجة وراها فيه شيء مقصود ، الكلام ده ماهو من غير ماتقولوه وارد أكثر منه ، بتاريخ 21 بدأ نشاط الطلبة يخرج من حيز المؤتمر إلي الطريق العام ، بتعليق اللافتات التي تتضمن العبارات المعادية بشارع الجامعة وعلي النصب التذكاري ، وفوق اشارات المرور ثم محاولة بعض العناصر الطلابية توزيع البيانات والمنشورات الصادرة عن المؤتمر علي كليات اخري ، أو بعض الأماكن العامة كمحطات السكة الحديد وبعض المقاهي ، كما طرحت توصية تتضمن المطالبة بالاضراب عن الطعام والخروج في مسيرة إلي مجلس الشعب يوم الأحد ٢٣ إلا أن المؤتمر رفض الاقتراح بالتوصية الأولى ، اللي هي المسيرة ووافق علي الثانية اللي هي يروحوا بقالنا من يوم ١٧ ليوم ٢١ ما راح حد طعن والعملية بتتصعد شوية بشوية ، قالو عايزين حد مسئول طب راحوا في قاعة جمال عبد الناصر وعملوا مؤتمر كبير ، قالوا لامش عايزين مسئول احنا عايزين رئيس الجمهورية بنفسه في نفس اليوم ، يوم ٢١ حاول مدير الجامعة وبعض أعضاء هيئة التدريس المشاركة في تهدئة الطلاب ، إلا أنهم طالبوا إخراجهم من القاعة وخرجوا فعلا مدير الجامعة وأسأنتهم يخشوا القاعة اللي هي قاعة في داخل حرم الجامعة يقولوا اخرجوا فوراً ويخرجوهم ، أنا مش حاعلق أنا بأقول لكم الوقائع ، بس ، وباسيبيكم وباسيب الشعب يعلق علي هذا ، بتاريخ ٢٢ تم لقاء في المساء بين أعضاء اتحاد عام طلاب جامعة عين شمس ومندوبين عن مؤتمر جامعة القاهرة والسيد سكرتير أول اللجنة المركزية ، ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، وبعض السادة الوزراء ، وقد نوقشت فيه مطالب الطلبة واتفق علي عقد لقاء مع القيادات الطلابية في اليوم التالي بقاعة الشيخ محمد عبده بتاريخ ٢٣ ترددت

فكرة بين الطلاب المعتصمين في القاعة بالخروج في مسيرة تتجه إلي مجلس الشعب للالتقاء مع أعضاء مجلس الشعب وعرض مطالبهم علي المجلس اثناء الاجتماع إلا أن المجتمعين أنقسموا في الرأي وأنتهوا إلي إرسال وفد منهم يمثل كل الكليات لعرض مطالبهم ، برغم ده كله قالوا عايزين نطلع مسيرة نروح مجلس الشعب ، أنقسموا علي بعض ، طيب مجلس الشعب بعت وكيله واثنين من أعضائه راحوا لهم الجامعة علشان يأخذوا منهم مطالبهم قالوا لعايزين نروح مجلس الشعب ، وزير الداخلية قال لهم بسيطة ٥ أتوبيسات اتفضلوا اركبوا خدوا ٥ أتوبيسات وروحو المجلس قدموا طلباتكم ركبوا الخمس أتوبيسات وراحوا المجلس قدموا طلباتهم وعادوا مرة أخرى إلي الاعتصام ماحدث اتعرض لهم إطلاقا اجتمعت اللجنة الطلابية العليا والسيد مدير جامعة القاهرة والسادة أعضاء مجلس الشعب الذين توجهوا لمؤتمر صباح اليوم واتفق علي نشر الوثيقة المعدلة الجرائد الصباحية أن السيد وزير الداخلية ابدي استعداداه بارسال ٥ أتوبيسات لنقل مندوبي الطلاب وبعض أعضاء هيئة التدريس للاجتماع بمجلس الشعب بقاعة الشيوخ وأنهاء الاعتصام صدر بيان السيد مدير جامعة القاهرة تضمن أن إدارة الجامعة وهيئات التدريس والممثلة في مدير الجامعة قد تابعت بكل اهتمام الحركة الديمقراطية الوطنية التي تجري ، وهي إذ تقدر شرف وطنية الحركة وجماهيرنا نعترف بما للطلبة من دور ممثلة في اللجنة الوطنية العليا للطلاب وتم توزيع البيان علي الطلبة - مدير الجامعة وهيئات التدريس اللي دخلوا القاعة طردوهم وقالوا لهم اطلعوا ، بيهددوهم ويقولوا لهم ننشر لكم ونهدد أمور .. و .. الخ بجامعة القاهرة بدأت بعض كليات عين شمس في التضامن مع طلاب جامعة القاهرة ، وبدأتها كلية طب عين شمس يوم ٢٠ بمؤتمر أنتهي بقرار الاعتصام تضامنا مع جامعة القاهرة .. وأصدروا القرارات المؤيدة لما صدر عنها من قرارات وتلتها كلية الهندسة ثم الأداب ثم عدد من طلاب التجارة. تميز التحرك في جامعة عين شمس بسيطرة العناصر اللي أنا قلت أنا عنها لها ألوان معينة والتي كان لها وبعض العناصر الأخرى التي كان لها ارتباط بمراكز القوي السابقة ،

ويرجع ذلك إلى عدم إمكانية العناصر الطلابية من ذوي الميول المعروفة من الوصول إلى لجان الاتحاد الاشتراكي والسيطرة عليها بوجه عام كما لم تتمكن من السيطرة على الاتحادات الطلابية بالصورة التي نجحت بها في جامعة القاهرة واقتصر تأثيرها وسيطرتها على كليتي الطب والهندسة في الإسكندرية دعا بعض الطلبة من ذوي الميول برضه بكلية هندسة اسكندرية إلى عقد مؤتمر يوم ٢١ حضره ٣٠٠ طالب وعميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس وأنتهي بإصدار توصيات وقرارات تتضمن تأييد السيد الرئيس وإرسال برقية لسيادته بهذا التأييد رد عليها بما نشر بالصحف يوم ٢٢ من موافقة سيادته علي الالتقاء بطلبة جامعة الاسكندرية عقب اجازة العيد في الأزهر عقد بها مؤتمرات يوم ٢٠ وهو آخر أيام الدراسة قبل اجازة نصف السنة وصدرت جميع القرارات مؤيدة للموقف ، موقف الرئيس في أسيوط لم تعقد بها مؤتمرات قبل قيام الطلاب بإجازة نصف السنة يوم ٢٠ الجاري الساعة ١ من مساء يوم اجتماع المجلس توجه وفد من الطلبة المعتصمين في ٥ سيارات أتوبيس لمجلس الشعب وبرفقتهم مدير الجامعة وبعض أعضاء التدريس وكانوا قد اجتمعوا بأعضاء مجلس الشعب بنخرج من ذلك بصورة تؤكد أن في ٧ أيام اللي استمرت فيها هذه العملية وإلي هذه اللحظة تؤكد قدامكم أنني أعرف أن قاعدتنا الطلابية سليمة ، إلا من فئة قليلة جدا منحرفة أتيح لها عن طريق إثارة الحقد وعن طريق الإثارة وعن طريق الإلتواء أنها تسيطر وتحاول أنها تجتذب الطلبة إلى مايسمي بلجنة الطلبة واللجنة العليا للطلبة

طيب والله احنا عندنا في مصر متفقين في الميثاق أن احنا بنمارس السياسة من خلال تنظيم هو الاتحاد الاشتراكي الذي يجمع قوي الشعب العاملة وجينا قلنا إن الطلبة عن طريق اتحاد الطلاب بتاعهم لما اشتكوا الاتحاد ثم اشتكوا من منظمة الشباب قلنا الطلبة يمارسوا نشاطهم من خلال اتحاد الطلاب بتاعهم اللي هم منتخبينه .إيه بقي اللجنة العليا الجديدة دي اللي طالعه قبل بدء الدراسة نبهت أساتذة الجامعات لما يدور

فيها من تيارات قبل ماتبدأ الدراسة أنا جمعت أساتذة الجماعات الخمس في قاعة جمال عبد الناصر بجامعة القاهرة ، ويذكروا السادة هيئات التدريس في الجامعات الخمس أن أنا نبهتهم إلي أنه فيه هناك تيارات يأخذوا بالهم لأنها تريد أن تفسد في الجبهة الداخلية بتاعتنا ، لغينا الحرس الجامعي وأنا برغم كل اللي حصل مايرجعش الحرس الجامعي لا ، أنا ح أدي مزيد من الديمقراطية بس بشرط أن الطلاب يطلعوا من بينهم كل هذه العناصر ، مش عايز أنا تدخل خالص - لن أعيد الحرس الجامعي طلبت من كل الجامعات أن كل جامعة تضع اللائحة بالشكل اللي تراه ومش ضروري تكون لأن الجامعات في الخمس جامعات واحدة كل جامعة لها ظروفها وتستطيع أن تضع اللائحة اللي هي عايزاها ، وقررت أمام اساتذة وهيئات تدريس الجامعات الخمس ، أنني مستعد لتوقيع كل لائحة تتوصل إليها كل جامعة ، زي ما هم عايزين ، الكلام ده كله حصل ، إيه بقي اللجنة الجديدة دي اللجنة الجديدة العليا ، كان في اثناء الجبهة في الشرق أو في الغرب في معركة أنجلترا قامت لجنة الطلبة لمراقبة المعركة ولتطبيق اقتصاد الحرب ، واللي قامت في روسيا في الناحية الثانية من المعسكر الشرقي لجنة برضه وليه إثارة أبنائنا الطلبة لما ليس في مصلحتهم إطلاقا خلينا صرحاء ونتكلم بصراحة ، الطالب طالب علم ، الدولة في حاجة إلي كل دقيقة من وقت كل طالب لأن فيه حاجة للخريجين يطلعوا تعتمد علينا البلاد العربية ، مقبلين علي بناء جديد لدولة حديثة بالعلم والايمان مش بالعلم بس ، بالعلم والايمان ، الايمان يعني تحترم القيم يعني مايتعدوش علي مدير جامعتهم ولا علي عميد كليتهم ولا علي أساتذتهم ، اللي مايحترمش دول يبقي مايحترمش أبوه ، يبقي لأيستحق أن ترعاه الدولة وأنا بأقولها بصراحة، ومستعد أن أواجه في هذا تمام المواجهة. أما من يطلب العلم أهلا وسهلا ، الدولة بتصرف، عملت مجانية التعليم لكي تتاح الفرصة لأكبر عدد ممكن أن يتمتع بالفرصة المناسبة المتكافئة وأنا بأناقش مع أساتذة الجامعة؛ أساتذة الخمس جامعات قبل افتتاح الدراسة ، قلت لهم قالوا إن العدد مايبديش فرصة للأساتذة أنهم يجيدوا أداء الخدمة ، قلت لهم احنا في مرحلة صعبة وضربت لهم مثل

بي أنا نفسي . أنا لو وجدت في الظرف اللي أنا وجدت فيه أيامها لولا أن اخواني طلبوا التعليم أنا ماكنتش أكملت تعليمي لأن لا قبل لأبويا بمصاري في أنا ، بمصاري في أنا واخواتي لولا أن إخواني تركوا التعليم ، لم أكن أنا أكملت تعليمي . النهارده كل إنسان بفرصة متكافئة أيا كان يجيب المجموع مايبسالش أبوه مين ولأنشأته إيه ولا ولا أبدا الفرصة متكافئة الاشتراكية حققت ده كله ومجانية التعليم والدولة بتقول هذا ، أظن أبسط حق الطالب أن الدولة مادام تولت هذا وإبت الفرصة المتكافئة أبدا لغير الدراسة ، من الناحية الأخرى الطالب شأنه شأن كل مواطن في البلد له الحق أن يشارك في أمور بلده بتخلص الدراسة ، بعدين يعملوا مؤتمر كل جامعة حسب اللائحة اللي تحطها اللي تراها هي ، بتحط لائحتها بيخلص الدراسة بيعملوا في المؤتمرات بيناقشوا كل شيء ولكن في حدود المسلك السليم مش بس مسلك من أجل المعركة لا مسلك من أجل القيم اللي احنا عايشين عليها ، احنا ماينفتحش الجامعات عشان نعدم كل قيم هذا البلد لا ده احنا بنفتح الجامعات وبنوسع وبنكبر وندي فرصة متكافئة عشان نحافظ ضمن مانحافظ علي قيم هذا البلد اللي خلت فيه صمود ، واللي خلته تحدي الغزاة عبر القرون واللي خللتنا واحنا عزل في عدوان ٥٦ والقنابل نازلة الشعب كله في الشوارع بيقول سنقاتل ، وفي سنة ٦٧ يوم ٩، ١٠ و ٨٠% من سلاحنا راح وما في عسكري من السويس إلي القاهرة تذكروا هذا كله في خروج الشعب بإرادة واحدة ، سنصمد سنقاتل لانقبل الهزيمة ، الشعب اللي صنع ده صنعه بقيمه ماحدث طلعه يوم ٩ و ١٠ اللي طلعت قيمه الأصيلة اللي ممتدة عبر التاريخ تيجي النهارده كلمة بسيطة ضئيلة جدا عايزة تهدم كل هذا وبعدين زي مايقول بيطلب العلم وبيشترك في أمور بلده قوي مافي مانع بس لازم ننهج بقي منهج جديد لأن المسلك بقي واحد من دلوقت وطالع علي المسلك والسلوك في كل مكان مش الطلبة بس ، الطلبة والموظفين وكل انسان بيعمل في هذا البلد لابد أن نسلوك سلوك المعركة وسلوك البناء فعلا،

عايزين تقعدوا تناقشوا اطلبوا ماشئتم من حقائق عشان تناقشوا علي اساس ، علي أسلوب علمي سليم ، فيه عدم وضوح رؤية بالأسلوب الديمقراطي السليم عندكوا اتحاد الطلبة ، ياتحاد الطلبة عايزين ندوة في الحقة الفلانية وعايزين نعرف المشكلة الفلانية أبعادها اية بالكامل بنوضح كل شيء وكل مسئول مستعد في كل الأوقات أنه يوضح ويروح ، وكل شيء لكن بالأسلوب الفوضوي وأن احنا نقلبها فوضي ووصاية شيء المؤسف أنها بقت وصاية علي الدولة ، وصاية علي الحكم ، وصاية علي تحالف قوي الشعب العاملة ، أبأؤهم فلاحين ، والعمال هم أوصياء عليهم بدل ما هم أولياء أمورهم دول .. لا هم عايزين يعملوا أولياء أمور ، تحالف قوي الشعب من فلاحين وعمال ومتقنين وجنود ورأسمالية وطنية طب ده أنت لسه لكم ولي أمر مابنقولكوش لاناقشوا الأمور واشتركوا في أمر بلدكم بس اد واجبك العلمي الأول اللي الدولة بتصرف عليه الفلاح اللي بيطلع من الصباح لغاية الغروب في الغيط باخلاص ووفاء لارضه وبلده ، وبيشتغل من الصباح إلي الغروب والعامل اللي بيشتغل ساعات عامل ويطلع منهك مرهق كل دول بيدفعوا الضريبة ، الضرائب اللي بتعلم الأولاد وبعدين ببيجوا عايزين يفرضوا وصاية علي الدولة وياريت فيه مادة فيه شيء وقال إيه ده الحركة الطلابية لا لا ، لا ، لا ، لا ، ده مش الحركة الطلابية أبدا الحركة الطلابية أنا باعترف بها وأنا قلت أنا كنت طالب ومارستها ولكل طالب الحق جنب طلب العلم أن يهتم بأمور بلده ولكن بالأسلوب الديمقراطي المنظم وبالسلوك السليم ، أما بغير هذا لأمكن أن أسمح أبدا لا في مرحلة المعركة ولا بعد المعركة حتي لأن احنا بعد المعركة في مرحلة بناء هذا البلد هذا الوطن محناش في مرحلة هدم قيم ، احنا في مرحلة بناء البلد بالعلم وبالايمان في الآخر عايز أقول لكم حاجة ، سنة ٨٦ قام الطلبة في فرنسا ، إنتهت علي إيه اللي تابعوا الموقف واللي قرأوه كويس يقدرنا يعرفوا أنهيار اقتصاد فرنسا ، فرنسا مش في معركة ولا حاجة كانت ، لكن كان ديحول في وقتها واقف وبيأكد استقلال فرنسا عن أمريكا وكان الفرنك الفرنسي أقوى عملة في العالم في ذلك الوقت بعد المارك الألماني للاحتياط اللي جابه

ديجول بهدوء وقعد يبني اقتصاد لأن الاقتصاد أساس . هو كل شيء . اضطر
الراجل يفهم مفيش فائدة اقتحم الجامعة وأنتهت أنه إنهار اقتصاد فرنسا واضطرت
فرنسا إلي تخفيض الفرنك الفرنسي في الوقت اللي الدولار فيه كان بيعاني اشد
المعاناة وكلنا عارفين ، اتعرف أن زعيم العملية اللي تمت في فرنسا كلها كان اسمه
كوهين علشان ديجول اخذ سياسة استقلالية ، الصهيونية العالمية وأمريكا راحوا
دافعين أنا مؤمن بدور الطلبة ومعاناتهم مؤمن بهذا تمام الإيمان لأنني عشته كطالب
قبل كده وعشته أكثر من هذا عشته في السجون وفي المعتقلات عشته وأنا بدور علي
لقمة العيش ، باشتغل سواق ثم شيال . أهلي إلي اليوم في طين القرية مبتكلمش من
مركز السلطة أنا باتكلم من مركز الاحساس بالمسئولية نحو هذا البلد ، طين هذا البلد
تقاليد هذا البلد ، قيم هذا البلد ، لأيمنك أبدا أن أسمح أن اللي حيكونوا قيمين في يوم
من الأيام أنهم يعملوا فيها بهذا الشكل وهم مش الطلبة عشان اكون واضح هذا الكلام
ليس منصبا علي مجموع الطلبة أبدا، قلة ضئيلة منحرفة وتحت شعار الحقد وإثارة
الأحقاد يجر وراهم ناس أبرياء من ولادنا علشان أوكد لكم كلامي سبناهم أيام؛ حتي
الأكل قلت خلي اتحاد الطلبة بيعت لهم اللي قاعدين معتصمين جوه متخلهمش
يجوعوا أكلوهم . مجلس الأمة الأتوبيسات راحوا مجلس الأمة بيعت لكم ناس راح
وكيل مجلس الأمة واثنين ياخدوا طلباتهم راح لهم مدير جامعتهم وهيئة التدريس
يخشواهم القاعة يطردوهم لا فيخرجوا إيه ده ، كل ده حصل في ٧ أيام الماضية
تعالوا بقي نشوف بعد كده إيه اللي جري علشان لما باقول أن العملية مخطط ولن
أترك هذا المخطط يمضي لهدفه أبدا تعالوا بقي نشوف إيه اللي تم ، كل الدنيا لما
تيجي تهدي وكل مايقولولي لي أقول لهم سيبوا الأولاد حيهدوا، العقلاء حيتردوا
المجانين اللي فيهم العناصر الطيبة وأنا مؤمن أن القاعدة سليمة حتلفظ العناصر الغير
سليمة ، إيه اللي جري خرجوا من القاعة زي ماحكيت لكم وابتدوا يتلاقوا علي
القهاوي ، البعض منهم راح يخطب في العمال ، البعض خد ورق مكتوب فيه
قرارات لي اها صادرة عن العمال وراحوا الصحف عشان ينشروها وهو لم يتصل

بعامل ولاشيء ، في الشوارع يوزعوا منشورات علي القهاوي في الشوارع
والاتوبيسات ماشية يرموا ورق ايه ده ؟

امبارح في ميدان التحرير قاعدين وموزعين نفسهم الجماعة اياهم موزعين نفسهم
وإثارة إثارة إثارة أنا دعيت لهذا الاجتماع امبارح وفي نفس الوقت اللي دعيت فيه
لهذا الاجتماع في نفس الوقت قلت خلاص كفاية بقي سبع أيام كفاية ، وماظهر فيها
لي واضح تماما وضوح الشمس هذا المخطط لا بد من ضربة أيا كان ، لأن المسألة
ماعدتس مسألة شخصية المسألة مش مسألتي أنا شخصيا أو شخص رئيس الجمهورية
، المسألة مسألة البلد النهارده ، مسألة جبهتنا الداخلية اللي كل تركيز أعدائنا اليهود
وأريكا واليهود عليها أنها تنشق ، تعالوا شوفوا ايه اللي بيحصل للجبهة الداخلية ،
مناشير بتتوزع علي القهاوي ، محاولة لإثارة العمال ، جري في الشوارع وتظاهر
ايه ده .. ليه .. المعركة احنا قلنا المعركة لمصلحة مين ؟ لمصلحة مين يجري كل
هذا ؟ إنما خدت قرار في هذا الاجتماع في نفس الوقت خدت قرار قلت وقفوا
الاعتصام ولا تدخل وأضع الصورة واضحة أمام الشعب هناك مخطط وعندي مقوماته
، ولما باقول إن الحركة الطلابية في قاعدتها الأساسية بريئة من هذا ، باقولها لكم
وبدي عليها المثل ، اللي معتصمين كل عدد اللي معتصمين في جامعة القاهرة وفي
عين شمس بلغ ٩٥٠ ، اللي اتاخدوا مش ألف وخمسمائة زي ماهم دايرين في كل
حنة ، عشان أقول وأدلل القاعدة الطلابية بريئة من هذا لأنها قلة منحرفة كل اللي
عايزهم من التسعمائة وخمسين دول ثلاثين واحد فقط ، عشان النيابة تحقق معاهم
وتجيبلي أساس المخطط ، والجامعة تتولي من ناحيتها بالطريق الجامعي محاسبة
العناصر الأخرى ، الباقي يتفضلوا النهارده كلهم يروحوا ، ثلاثين واحد ، لكن قد كده
أثروا ، وحاولوا يأتروا في جبهتنا الداخلية . ، قد كده نشطوا للتخريب وللتدمير ،
ومع ذلك أنا باقول سيادة القانون وأنا أعني ما أقول ، لن اتخذ اجراء استثنائي النيابة
تحقق معاهم والجامعة بتحقق مع الجزء الآخر بإسلوب الجامعة لن أعيد الحرس

الجامعي ، للطالب أن يمارس حقه السياسي من خلال اتحاد طلابه ، وبالإسلوب اللي يتفقوا عليه فيما بينهم ، أنا مش حافرض عليهم أسلوب ، لكن من خلال اللجنة ، لجنة الطلبة العليا.. لا .. بصراحة وقت الدراسة للدراسة ، وقت السياسة للسياسة ، لكن بأنصح أن كل إنسان لازم يلتزم بالمسلك احنا هنا قيمنا قايمة عليه ، مش بس قيمنا احنا لوحدنا ، لا . كل شيء له قيمة ممكن أن تبني احنا لنا قيم أقوى منه ، وأحسن منه فليه منتمسكش بقيمنا عشان نبني بناء سليم ونضيف المسلك السياسي في المرحلة المقبلة بالنسبة لكل ، مش للطلبة بس ، للطلبة لكل من يعمل في هذا الوطن ، في الحكومة ، في المؤسسات ، في أي اتجاه ، المسلك مهم المسلك من أجل المعركة ، والمسلك من أجل المصلحة العليا ، والمسلك من أجل اعادة بناء بلدنا ، بعد هزيمة خدناها ، نصر علي أن تكون نقطة انطلاق لبناء جديد ، بفكر أي واحد زي روسيا ماعملت ، يفكر عشرات المرات قبل مايعتدي علينا تاني ، لما نقيم هذا البناء زي ماقلت لكم في مستهل حديثي ، أردت يكون هذا الإجتماع ليس اجتماع سلطات ، وإنما حوار علي مستوي المسؤولية نتكلم فيه ونزيل أي غشاوة أو أي ضباب الحقائق كلها بهدوء وبأسلوب سليم ، وبمسلك نكون احنا أول من يضعه كأسلوب للمسلك الذي يجب أن يتبع في معركتنا المصيرية الشرسة ، اللي احنا فيها ثم في معركة البناء إن شاء الله

إحقاقا للحق وزى ماقلت ، أنا بأنصف القاعدة الأساسية للطلبة وأبرؤها من هذا الانحراف بتاع القلة المنحرفة ، آدي تلخراف من رئيس اتحاد طلاب المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية ، وباسم القيم الوطنية والثورية والعلمية التعاونية التي يعبر عنها شباب هذا المعهد ، مستوحاة من آمالهم في تحقيق النصر ، وفي تهيئة الجبهة الداخلية لمرحلة المواجهة ، نعلن ايماننا بقيادتكم الوطنية التي وضعتها الاقدار علي رأس هذا الوطن ، وهو يمر بأخطر مرحلة ، كما نعلن باسم الضرورة الحتمية التي أملت اقتصاد الحرب وقرارات التقشف نحو مزيد من هذه القرارات ، تتعدى

القطاع الحكومي والقطاع العام والقطاع التعاوني ، الذي اتسع مجال نشاطه لنحو ثمانين في المائة من السكان ، وغيره من القطاعات التي تشمل المؤسسات الخاصة والجمعيات ، تمكينا لهذه القرارات من الجدية والشمول ، يعني كلام أسلوب سليم مائة في المائة مافي حاجة عايزين مزيد من القرارات من التقشف حاضرقوي كل ده ممكن أبناء كلية الشريعة والقانون بالأزهر ورئيس اتحاد طلابهم، علوي أمين خليل باعت برقية تأييد اتحاد طلاب الدراسات العليا بمعهد الآثار وممثلو اللجان، محمد حلمي أبو العيش عنهم باعت تأييد مؤتمر اتحاد طلاب كلية الزراعة بالزقازيق ، رئيس الاتحاد باسم الاتحاد كله ، وباسم المجتمعين يسجلوا استنكارهم لكل المحاولات والاتجاهات الدخيلة في الحركة الطلابية الوطنية والحادة ، ونحن من ورائكم صفا واحدا في معركة التحرير أغلبية طلاب حقوق عين شمس الذين شجبوا ومازالوا يعارضون حماقة جماعة المهرجين ورواد الكافيتريات يقولون سر علي بركة الله عنهم أعضاء الجمعية الدينية ، عثمان ممدوح عبد المحسن خليفة ، ليسانس حقوق

طلاب كلية الحقوق جامعة القاهرة مؤتمر طلاب كلية الحقوق بجامعة القاهرة لجنة العشرة المختارة من مؤتمر الطلاب ، عنهم علي محمد إسماعيل بيايدهم اتحاد الطلبة بمعهد اعداد الفنيين التجاري و عنهم رئيس الاتحاد إسماعيل محمد التامر إيماننا منا بمصر العربية ، مصر الصامدة والتي تعيش قضية مصيرية في هذه الفترة وأنطلاقا من شعورنا بمناقشة النضال بالعقل والضمير ، والعمل البناء نؤيدكم في كل الخطوات التي اتخذت واثقين في كل ماتخذونه من قرارات من أجل تحرير كل ذرة من أرضنا . التلغراف اللي لازم أسجله لأن الحركة بدأت من كلية الهندسة لازم أسجل هذا حقيقة لكلية الهندسة ، عميد الكلية أسرة كلية هندسة جامعة القاهرة واتحاد الطلاب يستنكرون خروج المسيرة لمجلس الشعب ، ويحملون اللجنة الوطنية العميلة مسئولية ماحدث وماسيحدث، وإن هذه اللجنة لاتمثل طلبة الجامعة ، باسم اتحاد طلاب حقوق القاهرة تؤكد البيان الذي أصدره الاتحاد يوم يناير باستنكار الأسلوب

غير الديمقراطي الذي لجأت إليه بعض العناصر غير المسؤولة ، من طلاب جامعة القاهرة ، ونؤيدكم في الخطوات الإيجابية التي اخذتموها لتحرير البلاد

عميد كلية الهندسة جامعة القاهرة وأسرتها من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يشرفهم اللقاء بسيادتكم لتوضيح ماغمي عليهم من أمور ، وأنا ننتهز هذه المناسبة لنعلن تأييدنا لكفاحكم ومواقفكم الوطنية ، وتمسككم بما عاهدتم به الشعب من ديمقراطية الكلمة وممارستكم لهذه الديمقراطية ، وحرية الرأي ، وإننا نعاهدكم الوقوف وراءكم صفا واحدا للذود عن الوطن وتحرير الأرض المغتصبة ، طبقا للخطة التي ترونها كفيلة بتحقيق الهدف المصيري ، وثقة منا في قيادتكم الحكيمة فقد آثرت الكلية الأنظام في العمل لتهيئة الجو المناسب للقاء سيادتكم وفقكم الله

بدي نماذج عشان أقول إني ببرأ الحركة الطلابية في مجموعها ، لتكن الحركة الطلابية حركة طلابية فعلا ، ولاتستغل ابدا ولا يفرض إرهاب فكري داخل الجامعة ، اللي بينادوا ويقولوا الديمقراطية وكذا وكذا هم اللي كانوا بي فرضوا إرهاب فكري داخل قاعة جمال عبد الناصر في جامعة القاهرة ، ماكان واحد يستطيع يتكلم إلايسكتوه اذا ماخذش بأرائهم ، وكل ده بأتابعه متصور أن القاعدة الأساسية الكبيرة اللي أنا مؤمن أنها سليمة لابد حتلفظه من داخلهم ، وكان يسعدني أعظم سعادة أنها تلفظهم . إدوا فرصة لاتجاهات وتيارات تعمل ، اللي مرتبطين بمراكز القوي القديمة عملوا اليسار اشتغل ، اليمين اشتغل ، بتوع مراكز القوي القديمة اللي اتكسرت اشتغلوا عملناها فوضي تركناها فتنة ، وأريد بها فتنة ، حاقول لكم بعد ما يوصل القضاء كسيادة القانون تماما حاأقولكم أبعادها وأحطها أمامكم

لكن لنكن واضحين ياأبنائي من دلوقت . أبنائي الطلبة لنكن واضحين ، لن أسمح بأي شيء يمس الجبهة الداخلية . أبدا . المرة اللي فاتت أنا سبتكم سبعة أيام ، المرة دي لن أسمح بدقيقة . وقت الدراسة للدراسة ، بعد الدراسة اتفضلوا اعملوا مؤتمراتكم السياسية داخل اتحاد طلابكم ، بالشكل اللي أنتو عايزينه في المكان اللي أنتوا عايزينه

، بعد ذلك ماحدث له عندي شيء مش مصلحة عليا لهذا الوطن وفيه معركة الاستنزاف كانت الغارات بتوصل من ٨٠ طيارة إلي ١٨٠ طيارة في اليوم الواحد ، مدة شهر تنتهي الغارة ونروح نلاقي الرجل ماسك مدفعه ومحروق هو والمدفع بيطلق ويبضرب لآخر دقيقة ، وحتى نزلت القنبلة وحرقتة وهو ماسك سلاحه ، وماسك مدفعه عشان يدافع عن مصر ، مش يهد مصر ويهد وحدة مصر وجبهة مصر لا سلوكننا لازم يتسم بهذا السلوك اللي بأقوله سلوك المعركة في المرحلة اللي جاية كل منا زي أنا ماقلت يوم ١٣ ، يسأل نفسه ، ماذا أستطيع أن أقدم لهذا البلد ، في النهاية أني اقول كلمة واحده

إن الحقد لا يبني أبدا ، الحقد يهدم احنا بندوب الفوارق بين الطبقات سلما ولاحقدا ولاحربا، الحقد لأبيني أبدا وأدعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا كل في مكانه لكي ننهض بما علينا من تبعات ومسئوليات نحو هذه الأرض الطاهرة ، ونحو شعبنا الصامد الأصيل وشكرا

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته